هذا ما اي الذي اشار به لكم الي ان ما موصولة
بمعنى الذي ولدي صلتها وعتيد خبر الموصول والموصول
وصلته خبر اسم الاشارة   القيا في جهنم ان قلت
لم ثني الفاعل مع انه واحد وهو مالك خازن النار
قلت الفاعل مثنى وهما الملكان اللذان ذكرا بقوله
وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد او ان تثنية
الفاعل اقيمت مقام تكرار الفعل للتاكيد واتحادهما
حكما فكانه قال القي القي كقول امرء القيس قفا
نبك او ان العرب اكثر ما يرافق الرجل منهم اثنين
فكثر على السنتهم خطابهما فقالوا خليلي وصاحبي
وقفا ونحوها او الالف منقلبة عن نون التوكيد
الخفيفة على حد قوله
وابدلنها بعد فتح الفا   وقفا كما تقول في قفن قفا
كل كفار عنيد اي معاند او معرض عن الحق
مبتدا متضمن معنى الشرط الاولى ان يكون مبتدا
يشبه الشرط في العموم ولذا دخلت الفاء في خبره
تفسيره اي تخريجه مثل ما تقدم اي من حيث
الاعتذار عن التثنية في اللفظ مع ان الخطاب لواحد
وهو مالك   قال قرينه له اي جوابا عما ادعاه الكافر
عليه بقوله هو اطغاني فالكافر اولا قال الشيطان اطغاني
فاجابه الشيطان وقال ربنا ما اطغيته له فكان الاولى
للمفسر

للمفسر ان يقدم قوله وقال هو اطغاني على قوله ربنا
ما اطغيته فيقول وقال قرينه جوابا لقوله هو اطغاني
ربنا ما اطغيته له وقال هنا بدون الواو وفي الاول
بالواو لان الاول خطاب للانسان من قرينه متعلق
به فناسب ذكر الواو والثاني استيناف خطاب من الله
تعالى متعلق بما قبله فناسب حذفها   ربنا ما اطغيته
اي يقول ربنا اطغاني شيطاني فيقول الشيطان
ربنا ما اطغيته اي ما اضللته وما اغويته ولكن كان
في ضلال بعيد اي عن الحق فيتبرا منه شيطانه وقيل
قرينه الملك والمعنى يقول الكافر رب ان الملك زاد علي
في الكتابة فيقول الملك ربنا ما اطغيته اي ما زدت
عليه وما كتبت الا ما قال وعمل ولكن كان في ضلال
بعيد اي طويل لا يرجع عنه الى الحق فيقول الله
تعالى لا تختصموا لدي اي لا تعتذروا عندي بغير عذر
وقد قدمت اليكم بالوعيد اي بالقرآن وانذرتكم على
السنة الرسل وحذرتكم عذابي في الاخرة لمن كفر
لا تختصموا لدي هذا خطاب للكافرين وقرنائهم كانه
قيل فماذا قال الله تعالى فقال لا تختصموا   اي ما ينفع
الخصام هنا اي في دار الجزاء وموقف الحساب وهو
تفسير للدي وجملة وقد قدمت اليكم حال من فاعل تختصموا
فيها معنى العلة اي لاني قد قدمت اليكم والباء في قوله بالوعيد زائدة في المفعول

وهذه الجملة جواب سؤال مقدر

اي طرحكم الان معوق ما قدمته اليكم في الدنيا من الوعيد

Copyright © King Saud University